

اشتھاء ما في أيدي الناس | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسي واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي آآ يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا - [00:00:00](#)

اذا يصبح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:30](#)

وكل ضلالة في النصر. احبتي في الله من اعظم الاخطار اللي بتصيب الانسان ان يكون مجاور لك انسان مصاب بمرض قلبي وببيخه اذا كان عنده مرض اسمه اشتھاء ما في ايدي الناس - [00:00:50](#)

كارثة ان الانسان منا يكون في عمل وصاحبه مصاب بمرض اجتھاد ما في ايدي الناس كارثة اني اكون مدرس وربنا سبحانه وتعالى فات علي في تعليم الناس وحب الناس اي مدرس عنده مرض اشتھاء ما في ايدي الناس. كارثة ان يكون الجار له جار - [00:01:18](#) بمرض اشتھاء ما في ايدي الناس. كارثة في الصاحب وفي القريب وفي الجار. ووثيق العمل كارثة كبيرة جدا بالكارثة ان هذا المرض يكون منتشر بين بعض فئات الناس كان ابن القيم رحمه الله يقول ان اصول الكفر اربعة - [00:01:50](#)

الاشياء التي دفعت الناس للكفر بالله العظيم اربعة واحد الكبر زي القمعات. وذكر ابن القيم رحمه الله كعالم من علماء القلوب يقول واما الثاني فهو الحسن بل وهو الداء العضال الذي به كثر اغلب الخلق. فعلا المشكلة ان الانسان يصاب بمرض اسمه - [00:02:17](#) ما في قلب ما في ايدي الناس. امية بابي الصلت احد شعراء العرب الكبار. وهو من القلائل الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يستمع لشعره. حتى انه صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح مسلم - [00:02:42](#)

من حديث الشريد رضي الله عنه انه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل معك من شعر امية ابن ابي الصمت شيئا؟ فانشدته ثم انشدته ثم انشدته حتى استمع رسول الله لمئة بيت من شعر امية ابن ابي الصمت. ثم قال صلى الله عليه - [00:03:02](#)

تسلمت امن بلسانه وكفى قلبه. مشكلة امية ابن ابي الصلت انه كان يسمع من النصارى تسمع من اليهود في جزيرة العرب ان هذا الزمان هو زمان نبي. فكان يتطلع امية ابن ابي الصمت الى ان يكون هذا النبي - [00:03:22](#)

فبدأ ينسج الاشعار اللي فيها مدح لله وفيها ثناء على الله والحديث على الله سبحانه وتعالى فعرف الحق فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت النتيجة كفر امية بن ابي السلط - [00:03:42](#)

ليه؟ لانه كان يشتهي ان يكون هو الرسول المبعوث من عند الله. كان يشتهي المقام الذي وصل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان المفترض بعد العلم والمعرفة بان هذا زمان نبي كان المفترض بمجرد ما يظهر هذا النبي - [00:04:03](#)

ان يخضع له مي بن ابي الصمت ولكن عافاني الله واياكم اشتھاء ما في ايدي الناس. ابليس اول الذنب فعله في كون ابليس بعد طور العبادة والطاعة. اول مشكلة وقع فيها ابليس انه اشتھى المنزلة - [00:04:23](#)

التي وصل اليها ادم. ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته. ومما يدل على ان ابليس كان اكثر شيء مالي قلبه هو اشتھاء ما اتاه الله لادم؟ قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي - [00:04:43](#)

لئن اخرتني الى يوم القيامة ها لاحتنكن ذريته الا قليلا. لا اله الا الله. طب هذا فضل الله اتاه لادم فلما تكلم تكلم بما في قلبه. هذا الذي كرمت عليه. هذا الذي كرمت عليه. مش قادر - [00:05:03](#)

اتكلم باسم ادم عليه الصلاة والسلام. مش قادر يقول هذا ادم الذي كرمته عليك. مش قادر يتكلم بهذه الكلمة باسم ادم مش طالق

يقوله. ليه ؟ قلبه امتلاً باشتهاء ما في ايدي الناس. من الله على ادم بهذه النعمة - [00:05:23](#)

وبهذا الفضل الشيطان يشتهي ما في ايدي الناس الذي حمى اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام على ما فعلوا بيوسف هو اشتهاهم لما كان ليوسف من ابيه المرض الخطير اللي ممكن لو نزل في قلب حد قريب منك. هو يهلك وانت تهلك - [00:05:43](#)

ان يكون حواليك حد نسأل الله السلامة والعافية. عنده المرض ده مرض اشتها ما في ايدي الناس يقول ابن اسحاق في سيارته لم يكن حي من احياء العرب اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الحي من الاوس والخزرج - [00:06:08](#)

اكثر ناس كانوا عارفين رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الاوسع الخزرج. وذلك لان اليهود قرأوا في التوراة ان هذا الزمان زمان نبي وقرأوا في التوراة مكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم يعني الميلاد ومكان الهجرة - [00:06:31](#)

فعلما ان هجرة هذا النبي الجديد للمدينة. فكل اليهود او معظم اليهود في هذا الوقت توجهوا الى المدينة. عشان كده لكن

المدينة مليانة يهود. يهود بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة وغيرهم. يهود كتير كانوا موجودين في المدينة - [00:06:52](#)

منتظرين هذا النبي المبعوث. وكانوا يتوقعون ان هذا النبي سيكون منهم وكانت اذا حدثت حروب ما بين اليهود وما بين آآ العرب في هذا الوقت طبعاً قبل الاسلام فكان العرب طبعاً اصحاب الارض واصحاب العدد من قوة فكانوا يقتلون من اليهود عدداً كبيراً. فكان

اليهود يقولون لهم - [00:07:12](#)

ان هذا الزمان زمان النبي. ان هذا الزمان زمان نبي. وهو خارج فينا لا محالة. فوالله اذا خرج والله لنقتلنكم معه قتل عاد. فكان الاوس

والخزرج دايم سامعين ان ان الزمن ده زمن ايه - [00:07:39](#)

زنى النبي فلما بعث رسول الله من غير اليهود اشتها اليهود هذه النعمة اللي ربنا اتاها للنبي بسم الله الرحمن الرحيم. فلما جاءهم ما

عرفوا ها؟ كفروا به. ما الذي حملهم على هذا؟ الموت اللي اسمه - [00:07:59](#)

اشتها ما في ايدي الناس. ان يشتهي الانسان ما في ايدي الناس. فهو عايز يستحصل على كل هذا. وحده. عايزين تزول من بين ايدي

الناس. اشتها ما في ايدي الناس. بل ما حمل احد ابني ادم على قتل اخيه - [00:08:19](#)

الا لانه اشتهم في يديه. بس كان حريص انه ياخذ هذا الامر. بل مشركي مكة. مشكلة مشركي مكة الاساسية كانت في اشتهاهم ما

اتاه الله للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم - [00:08:39](#)

بقى معقول ده هو اللي يكون نبي اذا المرض الخطير اللي بينزل في قلوب بعض الناس نسأل الله عز وجل السلامة ومرض اشتها ما

في اليد. ما في يد غيز - [00:09:06](#)

جاء الاسلام ليحرم هذا. جاء الاسلام ليحرم هذا. ويعلمن ان هذا المرض الله واياكم تهديد بقى لكل حد قريب منك بيشتها ما في يدك

بدأت الشريعة تنظم هذا الامر من الاحاديث المربعة لمن اصيب بهذا المرض. ما رواه ابو داود في السنن. وحسنه العلامة الارماؤوط

رحمه الله في كتاب - [00:09:20](#)

لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل الحطب. شفت النار لما تمشي في الهشيم؟ النار لما

تمشي في القش والحطب. هكذا يفعل اشتها ما في ايدي الناس. في حسنات - [00:09:53](#)

انسان بل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرض ده الانسان اللي لو في يوم من الايام ربنا من عليك وراجع لولادك باتنين كيلو موز

في سيبك وربنا العالم انت حرمت نفسك من ايه علشان تفرح ولادك بالفاكهة وانت داخل. وهذا الرجل عينه على الكيس - [00:10:13](#)

عينه على الكيس. مستخسر ان ولادك ياكلوا صابع موز. بل ويشتهي ان تزول هذه النعمة من بين يديك مصيبة لو في يوم من الايام

رأى رجلاً حياته طيبة مع زوجته قلبه يمتلئ نارا - [00:10:35](#)

عمل تطبيق على الفيس منذ فترة اسمه صارحني ان انا لو عايز اكتب لك رسالة هذه الرسالة انا مش عايز حد يعرف مين اللي بعثها.

ممكن انت تبعت رسالة ولا يظهر - [00:10:55](#)

المرسل اليه اسم المرسل ووحدة سعيدة مع زوجها ودايماً بتنشر صورها على الفيس واحدة بعثت لها انا نفسي ربنا بيتليك بسرطان

ياكل جسمك والله كده انا نفسي ربنا بيتليك في ولادك. انا نفسي ربنا يفعل كذا وكذا بك. علشان انت سعيدة وفرحانة واحنا عمالين -

كله من جوة. فيه ناس ربنا يا رب يعافيني واياكم. هذا المرض مسيطر عليهم. لا يرجو ابدًا ان ربنا سبحانه وتعالى يمن عليك بنعمة.

والله ممكن تكون نايم في البيت انت مليون مشاكل. وعينه عليك مرض - [00:11:36](#)

ما في ايدي الناس. هي دي المشكلة اللي ممكن تصيب والعياذ بالله من في قلبه مرض. من في قلبه مرض وسبحان الله هؤلاء

مشكلتهم في الاصل انهم ما فهموا ان الرب سبحانه وتعالى لما قسم الارزاق - [00:11:56](#)

بين الخلق انما قسمها ربنا عز وجل على وفق العدل. الناس دي مش فاهمة الكلام ده. بسم الله الرحمن وحين نحن قسمنا بينهم ايه؟

معيشتهم في الحياة الدنيا. قسم الله سبحانه وتعالى الارزاق على الخلق - [00:12:16](#)

كل واحد له نصيب معين من الرزق. قد يكون هذا الرزق علم. قد يكون هذا الرزق دين. وقد يكون هذا رزق ولد. وقد يكون هذا رزق

وقد يكون هذا الرزق صحة وعافية. فكل انسان منا اخذ نصيبه من هذا الرزق. ولكن من في قلبه مرض - [00:12:36](#)

اشتهاء ما في ايدي الناس لا ينظر هذه النظرة. بل كلما رأى انسانا من الله عز وجل عليه بنعمة يتمنى ان تزول هذه النعمة يقول النبي

صلى الله عليه وسلم دب فيكم داء الامم قبلكم - [00:12:56](#)

الحسد والبغضاء وهي الحالقة الصحابة مش فاهمين وبالحسد والبغضاء مفهومة. ايه بقى الحالقة اي اثر البغضاء والحسد اذا ملأ

القلب لو في يوم من الايام انسان نسأل الله السلامة والعافية. الممتلئ بمرض الشهامة في ايدي الناس - [00:13:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ان المرض ده لما بينزل في قلب الانسان قال فهي الحالقة. قالوا يا رسول الله وما الحالقة قال اما

اني لا اقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين - [00:13:43](#)

الامراض دي لما بتنزل في قلب الانسان تدمر دينه. بعض اشتهاة في ايدي الناس. ده مرض لو نزل في قلب حد قريب منه اول من

يقتل به هو صاحبه قال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه والله ما رأيت من سيء الاخلاق خلق اعدل - [00:14:00](#)

من من الحسد لانه يقتل صاحبه قبل ان يقتل المحسود ليه هو طول ما هو شايف في ايدك نعمة هو بالليل نايم بياكل في نفسه فهو

يقتل نفسه يفسد دينه - [00:14:24](#)

نفسا دنياه بل وهو من اعظم انواع الظلم عند الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يحذرنا. وينبهنا خدوا بالكم من هذه

الامراض ولو في يوم من الايام حد قريب منكم مصاب بهذا المرض هنعرف الان ازاى نتعامل معه. حتى نكف هذا الشرعنا باذن الله

عز وجل - [00:14:49](#)

هذا الانسان لما يقعد معك هو عمال يسألك انت العربية بتاعتك جبتها منين وجبتها بكام ؟ هو لا يسأل من باب المعرفة. ولكن هو

يسألك السؤال هو مش عايز الاجابة. ولكن هو مع الاسئلة - [00:15:14](#)

هل يقارن بين ما عندك وبين ما عنده هو عينه على دي فهو كثير السؤال عنك. كثير السؤال عن النعمة اللي ربنا سبحانه وتعالى من بها

عليك. عينه على دي. امر - [00:15:37](#)

مشكلته انه يقتل نفسه بسبب كثرة الهم الذي يصيبه بسبب ما ملأ قلبه من الاشتهاء ما في ايدي الناس. لانه يرف ده ربنا ادى له

رزق بتاعه فلوس. فهو يريد ان النعمة دي تزول من ايد الانسان ده وتيجي له. وده - [00:15:53](#)

ربنا يرن عليه عربية فهو عايز ربنا يزيد لي النعمة دي وتيجي له. وده ربنا ادى له الولد. وده ربنا ادى له العمل. وده ربنا ادى له كذا. فهو

يقتل نفسه مع كل انسان محيط به - [00:16:13](#)

فلا ترى هذا الانسان ابدًا يهنأ بحياته. ومهما اتاه الله من النعم لا يهنأ ابدًا. لان عينه دائما على على الناس. لا على النعم التي اتاها الله

عز وجل لهم - [00:16:23](#)

واجتهدنا في ايدي الناس بيمروا باربع مراحل المرحلة الاولى هو ان يتمنى هذا المريض ان تزول النعمة من بين يديك حتى وان لم

تصل اليه اشد انواع هذا المرض لان الهدف الاساسي مش ان نعمة تزوح له. الهدف الاساسي ان هي تزول بين يديك. دي اهم حاجة -

صحاب قاعدين مع بعض الدولة من بلد واحدة. لا لا اقول لك. امال دول اخوات وفي مكان واحد واحد منهم مجتهد وواحد منهم يعني امكانياته على قده الضعيف ده عينه - [00:17:05](#)

على اخيه نضالك اللي ممكن يروح للكفيل. للكفيل. ويعمل مشكلة ما بين الكفيل وما بين اخوه علشان اخويا يرجع. ويفضل هو المسيطر وهذا امر واضح. فهو اهم شيء عنده ان نعمة تزول من بين يديك. يروح يعمل مشكلة في الشغل - [00:17:22](#)
انت ما يبقاش لك وجود في هذا المكان. وهذا اسوأ درجة او هذه اسوأ درجة من درجات هذا الموقف كان يتمنى ان تزول النعمة في بين يديك وان لم تصل اليه. ان يتمنى ان تزول النعمة من بين يديك - [00:17:42](#)

النعمة اللي في ايدك هو عايزك تزور برجليك وتوصل لهم الدرجة الثالثة وهو الا يشتهي النعمة. هو مش عايز النعمة في ايدك واما الرابعة فهو يرجو ان تكون عنده مثل هذه النعمة مع بقاء النعمة عندك. والنوع الرابع ده ده اللي الشرع كان - [00:18:02](#)
بيقول مرفوع عن صاحبه. انت ربنا اتاك العلم واتاك المال واتاك فضل معين. وانت تعمل اعمال معروفة. فمن ارجو من الله ان انا يبقى عندي الفلوس زي ما عندك فلوس علشان ينفقها فين؟ وينفقها في سبيل الله. الضرب مين اللي صاحبك بيذاب؟ ودين النبي صلى الله عليه وسلم قال عنا لا حسد الا في - [00:18:35](#)
حصل هنا حسد النقطة انا مش عايز النعمة تزور عندك ده انا ارجو ان نعمة الطفل. يعني تزيد عنك. بس ما اتمناه انا ان انا اكون عندي لا حصل الا في - [00:18:55](#)

اتاه الله عز وجل ما فصلته على الهته في الحق ان ربنا يعطيك المال علشان ينفقك ما ينفق هذا الرجل. ورجل اتاه الله القرآن وفي رواية الحكمة وفي رواية العلم. فهو يعلم الناس - [00:19:11](#)
بهذه الحكمة او بالعلم او بالقرآن علينا ان احنا نكون حريصين ان تكون النعم دي موجودة عندنا علشان هي من اعظم وافضل الاعمال عند الله سبحانه وتعالى نسأل الله السلامة الثلاثة الانسان فيها معاقة بواحدة قد يثاب الانسان فيها اذا احسن - [00:19:28](#)
اللي بتدفع هذا المريض اللي قريب منك قوي اللي عينه دايمًا تبقى على النعمة بتاعتك وان هي تزول بين يديك. ايه ده الفعل دايمًا بتخليه يشتهي ما في قلبه في ايدي الناس - [00:19:49](#)

الامام العز ابن عبدالسلام رحمه الله رحمة واسعة. كان بيقول ان الدافع الاول لهذا الوطن هو البخل والشح قال وانما يتفرغ الحسن من البخل والشح. ليه؟ يعني احنا عايزين نفهمها كده. احنا عندنا - [00:20:08](#)
اسمها الشحنة. الشح ده لما بيطلع منه السطر ده الساق دي هي هي الحسد. الشهامة في ايدي الناس اشمعنا البخل والشحن؟ هو مش عايز ابدأ اي فضيلة تروح لحد وهو عايز يسأل نفسه بس - [00:20:30](#)
زي البخل الشهيد كده معانا مش عايز ايمان ده يروح للحبس هو يفضل معاه بس ميجيش لحد حاجة عايز كل حاجة وبس مش عايز حد يوصل له خير هو ما بيبش غير يوصل لحد. قال ويتفرغ - [00:20:48](#)

متخيلين بذرة خبيثة في الارض اسمها الشح البخل ده مش عايز حد يشاركني في الخدمة بيتفرغ من او بيطلع من البذرة دي سبب كده؟ الساق ده اللي هي الشهامة في عيد الناس. بيطلع منها بقى غصون واوراق وثمار - [00:21:08](#)
ارنا اول ثمرة بتطلع في الشجرة دي في البحر واللي بيحسد بيكون شديد البغي على الناس. ما هو ابن ادم قتل ابوه. وخد يوسف ارجوه في البيت في الجب والشيطان امتنع عن الطاعة مش هيسكت - [00:21:28](#)
فبيظهر على كل بغي لذا قال الله سبحانه وتعالى كان الناس امة ايه؟ واحدة. فبعث الله النبيين مبشرين ومكثرين الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه اسمع اللي جاي دي واختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءهم الاله - [00:21:47](#)
العلم بغيا بينهم. هو مختلفين ليه؟ مختلفين بسبب ان كل واحد منهم بيشتتهي نفي يد الاخر طب بيجتمع في يد الاخر فلانم نختلف. ولذا كان يقول الامام المربي يعني حد من قائمة التربية - [00:22:07](#)

ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله بيقول ايه؟ بيقول كلمة جميلة جدا. فيقول رحمه الله قال ومن يشتهي ما في ايدي الناس يترتب على ذلك قلة الشفقة على المؤمنين لا يمكن ابدأ حد يكون مصاب بالمرض ده من الناس اللي حواليك. ويبقى في يوم من الايام ممكن

يفكر انه يرحمك. او يكون انسان صاحب - 00:22:27

الشفقة عليك وقالت ايضا الامام المربي الامام الغزالي رحمه الله في كتابه بداية الهداية وده من اعظم الكتب اللي كتبها الامام الغزالي رحمه الله. قال ومشكلة من يشتهي ما في ايدي الناس. مشكلة الناس اللي والعياذ بالله المريضة باشتهاء ما في ايدي الناس. ان هذا لابد ان - 00:22:55

في اقوالهم وفي افعالهم تلاقيه دايما اللي بيشتتهي كده دايما الخير اللي في ايدي الناس تلاقي دايما ده دور على لسانه. ودايما زاهر في افعاله نسأل الله السلامة. ما هي من البداية اصلا - 00:23:17
شجر خبيث لا تنبت الا كل خبيث. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة كيف احمي نفسي من هؤلاء؟ انا النهاردة حواليا حد بهذه الصورة اعمل ايه واحد بس قبل ما اقول لك هتحمي نفسك ازاى؟ عايز الفت نظرك لان المرض ده لما بيصيب حد قريب منك المرض مش سهل - 00:23:30

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث عند احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين تستنزل الحالق هنفهمها لكم واحدة واحدة. واحدة واحدة - 00:23:55
العين الواحد اللي عينه عليك ده ويشتهي ما في يدك النبي يقول تستنزل الحالق. الحالق هي قمة الجبل فهو ربنا يعافيني واياكم. الانسان اللي في قلبه اشتهى في ايدي الناس. عينه مش عليك بس. ده لو عدى على اي شىء كويس وان كان جماله - 00:24:13
هو عينه عليه. يشتهي ما في في ما اعطاه الله هذا الشىء حتى ولو كان جماد. لو شاف قدام عينيه دابة قدام عينيه كده ماشية وفيها حاجة مميزة كده تلاقي عينه عليها. فمعمل حالق الجبل. لو شاف جبل كده عظيم كبير كده - 00:24:34
عينه على القمة بتاعته. الحالق هي قمة الجبل. تسقط القمة. الصخرة الكبيرة اللي كانت على الجبل تقع. عارفين المثل بتاعنا البلدي بيقول لك العين فلقت ايه؟ اهو ده المعنى. ده معنى الحديث باختصار - 00:24:54

بعينه على قمة الجبل شف عاملة ازاى! ده انا نفسي اكون مش عارف ايه! فتلاقي جبل خلاص وقعت الحجر الصخرة الكبيرة اللي كتفه دي وقعت وقال صلى الله عليه وسلم كما عند احمد في مسنده - 00:25:10
وابو وابي نعيم في حليته من حديث اسماء بنت عميس رضي الله عنها انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر. ده عينه على انسان لحد ما موته. وعينه على الجمل لحد ما اتدبح - 00:25:25
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان شىء سابق القدر لكانت العين ثم قال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر اكثر من في القبور من امتي من العين ناس حوالينا - 00:25:44

مممكن يكون قريب مني جدا واستعينوا عليك ويعينه على النعمة اللي ربنا اداها لك. يعني عينه دي على الحاجة اللي ربنا اداها لك نسأل الله السلامة. فالام مش بسيط. الامر مش بسيط. بل من اعجب ما قرأت. ان في مسند احمد ايضا - 00:26:04
من حديث ابن عباس او ابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم زار اناسا من الانصار فوجد عندهم طفل يبكي لا يكف عن البكاء في بعض الاوقات كده تلاقي ابنك - 00:26:26

ربنا يا رب يعافيكم في ابنائكم يا رب ويعافي المسلمين في ابنائهم يا رب طول ما هو قاعد عمال يعيط. الولد لا يكف عن البكاء. الولد مش يبطل عياط وانت بتتنرفز وتضايق فتقوم تضرب الولد. يا اخوانا راعوا راعوا يا اخوانا ان الامر مش بسيط. دي مش طبيعة الولد. مش طبيعة - 00:26:42

الولد انه كل شوية بكاء بكاء بكاء. وانت بتضربه والولد ما يعيطش فانت بيجي في دماغك ان الولد ايه الولد بيعاند. الولد مش بيعاند يا اخوانا الولد مش بيعاند ، ده الصحيح السليم الراحل الكبير الصحيح السليم البالغ. لما بياخد العين بينام في السرير. الطفل الصغير يا عيني بيتألم - 00:27:04

مش مش عارف الولد مش عارف يعبر عن اللي جواه. فلما دخل النبي هذا البيت ووجد هذا الغلام لا يكف عن البكاء فقال صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم استرقوا لهذا الطفل من العين - 00:27:24

الولد ده يا عيني بيتألم من العين. الولد ده محسود. والاب يعني يعني الولد في الوقت ده تخيل المشاعر بقى الولد بيتألم من جواك والاب بيضرب والام بتضرب يا يا جماعة يا جماعة حرام عليكم الولد بيتألم حاجة زي كده انا اخد - [00:27:43](#) الولد تعالى يا ابني واخده بصدري كده واعرف ان الولد يا عيني لسة مش عارف يعبر عن اللي جواه. اخد الولد كده واطبطب عليه كده واحط ايدي على راسه كده وابدأ ارقيه لان الولد فيه ما لا يتحملة الكبار اصلا. الناس بيقول ان الناس اللي ماتت في القبور من ناس للاسف - [00:28:03](#)

نريد حواليتها عينها على النعمة اللي في ايديها. الولد مش عارف يعبر عن اللي جواه. خد ابنك في حضنك وكده وطبطب عليه وارقيه الا تسترقوا لهذا الغلام من العين؟ يا جماعة الراجل ده الولد ده محسود. خدوه اقرؤوه من العين - [00:28:23](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى السلامة كيف انا احمي نفسي من هؤلاء الذين دايمًا ما يركزون فيما اتاه الله عز وجل لي من نعمة واحد اذا تبين لك ان هناك انسان قريب منك دايمًا مركز معك فيما يعطيه الله عز وجل لك. اولًا انت لازم تحمي نفسك - [00:28:42](#)

نفسك لازم تحمي نفسك وتحصن نفسك كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرقيه من العين ليرقيه من العين.

بسم الله يرقيك من كل شيء يؤذيك. ومن كل شيطان وهامة ومن كل ايه؟ ها؟ عين لامة من - [00:29:05](#)

كل علم مش هتسيبك. جبريل ينزل من عند الله عشان يرقى النبي. ما حدش يقول لي بس احنا ايماننا قوي فالكلام ده ما يثرش فينا. لا ده جبريل صلى النبي جبريل نازل عشان يرقى النبي حسن والحسين كان النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة يروح وهم نايمين كده

يضع يده صلى الله عليه وسلم - [00:29:27](#)

ترقيهم احنا محتاجين نرقى نفسنا الرقية الشرعية تبقى شغالة في البيت كل يوم على الاقل مرة. الاب يبقى حريص زي ما هو كل

يوم لازم يطلع المصروف للاولاد يبقى لازم كل يوم احط - [00:29:47](#)

على دماغ ابني وارقيه بالمعوذات. قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. فالنبي يقول كما في سنن ابي داود من حديث عقبة بن عامر رضي الله قال كنت مع النبي في سفر فنادى علي وقال يا عقبة والله لقد انزل الله عز وجل علي سورتين لم - [00:30:00](#)

يعني لو اخذ بهم الناس لكفتهم قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لو كل يوم بس نرقى ولادنا بس نقول اعوذ بالله من الفلق

قل اعوذ برب الناس - [00:30:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كل ليلة قبل ما ينام قبل وهو على السرير كده يأخذ يديه على فمه هكذا ايه ده بالزبط؟ ويقرأ

فيها صلى الله عليه وسلم بالفاتحة واية الكرسي والمعوذات قل هو الله احد ثم يتفل فيها ثلاثا ثم - [00:30:33](#)

نمسح بها جسده. يمسح بها الجسد ده. ليه؟ لان بيحصن نفسه من من فعله واقواله واحوال هؤلاء. لان ممكن والعياذ هذا الانسان يكون حد قريب منك اصلا وانت مش شايف وانت مش واخذ بالك ان ده انسان مصاب بهذا المرض. الامر الثاني الامر الثاني حاول

دايمًا بقدر المستطاع - [00:30:53](#)

استطعت ان ازا ربنا سبحانه وتعالى من عليك بنعمة فالاصل انك غطي على نفسك داري على نفسك داري على نفسك قال صلى الله

عليه وسلم والحديث حسنه الالباني رحمه الله في صحيح الجامع استعينوا على انجاح حوائجكم بالايه؟ بالكتمان. فان - [00:31:17](#)

كل ذي نعمة محسود حاول دايمًا تداري على نفسك طب فين قول الله عز وجل آ وأما بنعمة ربك فحدث. يا عم ده مع الناس اللي

قلوبها نضيضة. مع الناس اللي قلوبها سليمة. انما اروح - [00:31:42](#)

واحد قلبه مليان غل وحسد وبغضاء وكراهية. اقول له ده انا ربنا اداني لا داري على نفسك الامر التالت حاول بقدر المستطاع ان

تحسن اليه. ليكفيك الله شره بسم الله الرحمن الرحيم ادفع بالتي هي احسن السيئة - [00:31:58](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ايه؟ ولي حميم. الاحسان دايمًا للمريض ده اللي عينه دايمًا على حاجة عندك الاحسان دايمًا الدائم له يحول هذا والعياذ بالله البغض والحسد والمرض اللي في قلبه ده الى محبة

ومودة بينك - [00:32:18](#)

وبينه بينك وبينه الامر الواضح ان لم تستطع بهذه الحلول ان تكف شر هذا الانسان عنك فالاصل ان تباعد عنه. ابعد بقى نفسك عنه

بقى خالص اما هذا الانسان المريض - 00:32:40

اللي عنده مرض بقى اشتها ما في ايدي الناس عايزين نقول شوية حاجات الحاجة الاولانية انت تفسد اولاً دنياك انت تفسد اولاً دنياك الثاني وتفسد دينك. الامر الثالث وتفسد اخرتك - 00:32:57

تفسد اخرتك نظراً لان هذا الذي تفعله هو الظلم لخلق الله عز وجل اللي انت بتعمله ده ظلم لخلق الله عز وجل هذا الظلم تجازى عليه يوم القيامة كاملاً فبالتالي الآخرة بتروح بل وهذا كما قال الغزالي وغيره من اهل العلم وهو من اشد انواع الظلم والبغي - 00:33:18 من اشد انواع الظلم والبغض. لانه قلما يذهب انسان في يوم من الايام عشان يقول حد معلش انا حسدتك قلما ان حد في يوم من الايام يروح يقول لحد انا كنت اشتهي ما في يدك حتى زالت هذه النعمة من بين يديك. ما حدش هيقول كده. فيبطل هذا الامر مكتوم في قلبه وصدره - 00:33:42

لا يستطيع ان يتحلل من هذا الانسان الذي كره له النعمة اما فساد الدين فكما قال صلى الله عليه وسلم هي الحالقة. اما اني لا اقول حالقة الشعر ولكن حالقة الايه؟ ليه حالقة الدين؟ لان - 00:34:01

المرض ده لما بينزل في القلب لازم يزهر هيزهر على اللسان وهيزهر على الجوارح وده بيترتب عليه الظلم والعياذ بالله الامر الثالث وهو افساد ايضاً لدنيا هذا الانسان لانه لن يهنأ أبداً - 00:34:16

لن يسعد أبداً. بل يقتل نفسه ليل نهار غلاً وحقدًا وحسدًا طب واذا كان الانسان بسبب عمل واحد فسد الدين وفسدت الدنيا وفسدت الآخرة. ايه اللي يدفعك لهذا الامر بل ومما قاله العلماء - 00:34:35

ان من اعظم ما يؤكد على فساد دين هذا الانسان اللي عنده مرض. اشتها ما في يدك ان هذا الانسان في الاصل هو انسان متسخط على قدر الله وعلى قضاء الله - 00:34:53

هو مش راضي اصلاً هو اصلاً مش راضي هو اصلاً متضايق حاسس ان ربنا ظلمه. تعالى الله سبحانه وتعالى عن هذا الظن. حس انه مظلوم في الكون. لا يا ابني اذا كان - 00:35:09

ربنا من عليه بالمال فاخوك مريض يا ابني وانت ربنا سبحانه وتعالى ابتلاك بقله المال بس انت صحيح معافى. اخوك اذا كان ربنا من عليه بالمال فانت ربنا من عليك بالدين. اخوك اذا كان ربنا - 00:35:23

سبحانه وتعالى من عليه بالصحة فانت ربنا من عليك بالمال. اخوك اذا كان ربنا من عليه بنعمة فربنا من عليك بنعمة. لان ربنا قال نحن قسمنا بينهم معيشتهم وبعدين نقول لهذا الانسان اللي في قلبه مرض لربما هذه النعمة اللي ربنا اتاها للانسان اللي انت حريص ان النعمة بتنتشال من ايده لعل هذا الامر فتنة له - 00:35:37

مين قال لك ان هي نعمة؟ ما لعلها فتنة ربنا بيختبره بها. ولا تمدن ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ليه؟ يبقى مش كل عطاء من ربنا الانسان نعمة ان هي نعمة. ده ممكن يكون ايه؟ اختبار وابتلاء. فيا ابني ده ممكن النعمة اللي انت عايز تاخذها مني - 00:35:58

هو بسببه اصلاً هلك. ممكن المال اللي انت شايفه ده وعاييز تاخذ منه المال ده او تزول النعمة من بين ايديه لاخوك. لعل المال ده اصلاً هو سبب هلاك اخوك اصلاً - 00:36:19

الانسان منا يعلم يقينا ان النعم التي اتاه الله عز وجل لها اتاه الله عز وجل للانسان لربما كانت فتنة له. الامر الثالث عايزين نقول له نظرة بس بسيطة كده للي تحتك - 00:36:29

وده حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللي رواه البخاري في الادب المفرد من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر - 00:36:45

اذا نظرت فلا تنظر الى من هو اعلى منك ولكن انظر الى ايه؟ من هو اسفل منك انت متضايق ان آآ ان هو طالع مسلاً بالاكياس مليانة اكل طب ما احنا الحمد لله في بيتنا اكل. اه مش بنفس الاكل بتاعه. بس على فكرة جارك اللي تحتك ما عندوش اكل اصلاً -

00:36:53

انت مدايق اللي هو راكب عربية مش عارف ايه وانت راكب موتوسيكل! طب على فكرة غيرك راكب بعجلة غيرك على فكرة ماشي على رجليه. لا لا لا. انت مدايق ان هو عنده عجلة وانت مش عندك عجلة؟ غيرك بيتزق على عجلة. مشلول. مش عارف يمشي. ما عندوش النعمة بتاعتك - [00:37:13](#)

الامر الذي يلي ذلك وعابزين نقوله لكل انسان ببشتهي ما في ايدي الناس. اعلم يقينا ان انت طالما بتتعامل مع ناس بهذا العمل ان ربنا سبحانه وتعالى سمى نفسه ديان - [00:37:32](#)

زي ما انت بتتمنى زوال النعمة في ايد انسان على فكرة ربنا هيبعت لك برضه حد يتمنى ايه؟ زوال النعمة اللي في ايدك ونقول له لا يمكن ابدأ يجتمع الايمان والحسد في قلب انسان لا يمكن - [00:37:44](#)

ده نص كلام النبي ولا يجتمع الايمان والحسد في قلب امرئ مسلم. لازم واحد منهم يطرد الثاني لان الاصل في الايمان ان انت اخويا فانا احبك الاصل في الايمان احب لآخي ما احب لنفسي - [00:37:59](#)

الحسد مش كده خالص تمني الزوال النعم من ايدي الناس مش كده خالص. فالتنين اذا نزلوا في القلب لازم واحد منهم وما قيمة انسان اذا طرد الايمان من قلبه نسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم السلامة والعافية. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:38:16](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد عايز اكد على جزئية هي من اهم الجزئيات في موضوعنا - [00:38:33](#)

الله سبحانه وتعالى حكم عدل سبحانه وتعالى وعدله سبحانه وتعالى في توزيع الارزاق بين الخلق لا يوازيه عدل عدل سبحانه وتعالى في كل شيء كل انسان منا له نصيب من النعم - [00:38:50](#)

يستوفيه كاملا كل واحد فينا له رزق معين لازم هياخده كامل ما فيش حد بيخرج من الدنيا رزقه منقوص قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو فر احدكم من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت - [00:39:12](#)

فكل واحد فينا له رزق مقسوم هيجي لي كامل بفضل الله سبحانه وتعالى كل انسان منا ينظر الى هذا الرزق المقسوم والنعمة اللي ربنا قسمها لي اذا نظر الانسان وشغل نفسه بما اتاه الله عز وجل من نعم لخرج اشتها ما في ايدي الناس من القلب وحل مكانه الشكر - [00:39:35](#)

لله سبحانه وتعالى الذي من علينا بكل هذه النعم عايز اقول لكل انسان في يوم من الايام عنده مرض اشتها ما في ايدي الناس. هذا المرض هيهلكك هيهلكك زي ما اهلك السابقين - [00:40:00](#)

عايز اقول لك من حكمة الله سبحانه وتعالى وبالكلمة دي عايز اختتم خطبتي ما اسر عبد سريرة وده كلام سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنه وروي الحديث مرفوعا لرسول الله ولكن لا يثبت. هو من كلام عثمان رضي الله عنه - [00:40:18](#)

ما اسر ما اسر عبد سريرة الا اظهرها الله عز وجل على تقاسيم وجهه وفتات لسانه لا يمكن بحال من الاحوال انسان في يوم من الايام يسر سريرة الا لازم ربنا سبحانه وتعالى يظهر هذه السريرة - [00:40:36](#)

خد اللي جاية دي وما فيش انسان مصاب بمرض آآآ اشتها ما في ايدي الناس الا وهو معروف بين الناس هم عارفينه والله يا احبابي الكرام بيبقى معنا كده شايفينه اهو اهو اهو اهو اهو اهو اهو اهو - [00:40:57](#)

في الشغل عندك فلان خد بالك ده عينه وحشة هو معروف فانظر الى نفرة الناس منك طبعا انا بتكلم على اللي حواليكم على اللي حواليكم واللي دايم كده. فانظر الى نفرة الناس من هذا الانسان - [00:41:16](#)

وبغض الناس له وبعد الناس عنه هذه السريعة لازم تظهر في الدنيا وسبحان الله تلاقي الناس دايم تبغضه وتلاقي دايم الناس بعيدة عنه. وتلاقي الناس دايم بتكرهه مش عايزة تقعد معه - [00:41:35](#)

سبحان الله تلاقيه بين الناس منبوز وبين الناس مكروه. افسد على نفسه الدين والدنيا لا قلب يحبك ولا نفس ولا روح تألفه. بل هو بين الناس بين الناس منبوز متروك - [00:41:55](#)

ده حال دايم الانسان اللي كده هو كاره النعمة اللي في ايديك. فتلاقي ربنا كره الخلق فيه وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ليحضر احدكم ان تلعه قلوب الخلق وهو لا يعلم - [00:42:12](#)

قالوا وكيف ذاك؟ قال يسر السرير. قلبه كده من جوة ملىان سريرة سيئة فيظهرها الله على وجهه وفي اقواله فتلعه القلوب وتبغضه القلوب وتنفّر عنه النفوس الناس دايم بعيدة عنه - [00:42:29](#)

اما الثاني ان شاء الله اللي سبحان الله والله يا احبابي الكرام بينا كده في حد لو آآ يعني هو ربنا من عليه بالمال هو حريص ان الكل يستفيد من هذا المال - [00:42:51](#)

والله ازا ربنا سبحانه وتعالى من عليه بعتاء معين هو حريص جدا ان كل الناس تشاركه في العطاء في حد كده ربنا سبحانه وتعالى من عليه بمال. رجل اعمال ربنا من عليه بمال. في بلده ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما فيش بيت من بيوت الخير الا وتلاقي - [00:43:04](#)

في ايه الراجل ده ما شاء الله وصل الخير لكل البيوت فتلاقي سبحان الله اللي بيحب ان النعمة تكون في ايدي الناس كلها بتحبه. الناس كلها قريبة منه. يوم جنازته ما فيش مخلوق في البلد - [00:43:22](#)

في الجهاز عشرات الالاف في الجنازة على الراجل ده ليه الشعور مفكر انه ياخذ اللي في ايد الناس او اللي في ايد الناس يزول. ده عينه دايم ان النعمة اللي ربنا سبحانه وتعالى ادهاني انا لازم ايه؟ اشارك فيها خلق الله سبحانه وتعالى - [00:43:36](#)

يشاركوني فيها ياخدوا نصيهم من من النعمة دي من خير ربنا سبحانه وتعالى. فقارنوا الان بين علاقة الناس بين ده وبين ده سبحان الله! عشان الانسان اللي دايم يختار الطريق الصحيح - [00:43:53](#)

فضلا طبعاً احبابي الكرام ان السريرة دي يوم القيامة لما تظهر قدام الخلق ده بقت كارثة بسم الله الرحمن الرحيم يوم تبل السرائر قال ابن عمر فما اسر عبد سريرة الا ويظهرها الله في هذا الوقت - [00:44:07](#)

تخيل شكله بقى وهو واقف بين ايدين ربنا والناس كلها من حواليه. وتظهر سريرة انه كان بيتمنى ان ده ربنا يبتليه بمرض. وده ان زوجته تطلق منه وده ان ربنا ياخذ اولاده وده كذا وده كذا. متخيلين شكله - [00:44:26](#)

لا اقول لكم على حاجة بقى متخيلين متخيلين عقوبته متخيلين موقف ربنا منه وخدوا هذا الحديث ليكون مسك الختام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عند الطبراني في معجم كبير من حديث عبدالله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سبحانه وتعالى - [00:44:43](#)

قال اختص اقواما بالنعمة ما بذلوا يبقى دي ناس عندها نعم المفترض ان هم ايه يبذلوها. فاذا منعوها سلبها الله عز وجل منهم ليعطيها لاقوام ليدفعوها للخلق طب اذا كان ده اللي هو عنده نعم وكاره ان النعمة دي تزوح لحد - [00:45:07](#)

فما بالك اللي بيفكر ان النعمة بتاعة الغير تزول من بين يديه. الاولاني النعم كلها زالت من بين يديه. النعم اللي ربنا اداها له زالت. فما بالك بقى باللي اصلا عينه على النعم اللي في ايد الناس عايزة تزول. ربنا هيتعامل معه ازاي - [00:45:29](#)

هيكون من نقيض القسط احبابي الكرام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. واسأله سبحانه وتعالى الا يجعل في قلوبنا الا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم - [00:45:48](#)

مشغلنا بما اتيتنا من نعم لنشكرك عليها. اللهم لا تشغلنا بنعمك لخلقك. اللهم لا تشغلنا بنعمك لخلقك اللهم اعنا على شكر نعمتك. اللهم اعنا على شكر نعمتك. والانشغال بهذا الشكر يا رب العالمين. اللهم اعنا على اقامة العبودية - [00:46:10](#)

شكرا لك على نعمك لمات. اللهم اعنا على طهارة قلوبنا. اللهم انزع من قلوبنا الحسد والبغضاء والكراهية. يا رب العالمين اللهم ات نفوسنا تقواها وزد فيها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خيرا - [00:46:30](#)

كل من زكاها انت وليها ومولاها. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن اراد له بلادنا بالشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره بفضلك وكرمك ومنك -

بسم الله الرحمن الرحيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:47:10